رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يستنكر الاعتداء على كنيسة البشارة :

" رفعوا علما أسود على برج الكنيسة وكأنهم احتلوها "

من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

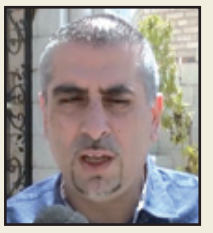

المحامي بسيم عصفور

نُظمت منتصف الأسبوع وقفة احتجاجية في مدينة الناصرة، وتحديدا في ساحة كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس، وذلك بدعوة من مجلس الطائفة في المدينة وجهات أخرى ضد اقتحام مجموعة تطلق على نفسها اسم "جنود الرب" ساحة الكنيسة مؤخرا. واعتبر مجلس الطائفة اقتحام ساحة الكنيسة ، ولو كان بذريعة الاحتجاج على الهجوم الذي طال كنيسة مار الياس في سوريا قبل نحو أسبوع، اعتبره المجلس تدنيسا له.

" صعدوا للبرج ووضعوا علما أسود على البرج بمدخل الكنيسة "

واستذكر المحامي بسيم عصفور رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في حديث ادلى به لصحيفة بانوراما الملابسات قائلا: "حضر الى هذه الساحة مجموعة كبيرة من الشباب يدعون أنفسهم باسم " جنود الرب" ، وهم يرفعون أعلاما سوداء وأعلاما أخرى ، حيث وقفوا في الساحة بطريقة هجومية وسط صراخ وهتافات ثم اقتحموا باب ساحة الكنيسة الذي كان مغلقا حيث كسروا القفل ودخلوا الى ساحة الكنيسة وبدأوا يتسلقون جدران الكنيسة والبرج الموجود في الساحة ثم ضربوا الجرس بطريقة غير مقبولة حيث أن الجرس يستعمل فقط في المناسبات الكنسية ، ان كانت مناسبات حزينة أو سعيدة ، فليس كل شخص يدخل الكنيسة يضرب الجرس ، ثم تجولوا في ساحة الكنيسة مع هتافات لا تمثل الكنيسة وتعاليمها وتعاليم الدين المسيحي ، ثم صعدوا للبرج ووضعوا علما أسود على برج مدخل الكنيسة ، وشرعوا يهتفون هتافات مرفوضة وتوجد فيديوهات توثق ما حدث، هتافات ليس هنا مكانها وليست الكنيسة المكان الصحيح لمثل هذه الهتافات ، فنحن ليس لدينا دواعش بل لدينا مؤمنون مسيحيون وبلد محبة وموحدة ، بلد طوال حياتها لم يكن فيها هجوم على الكنيسة وساحاتها أو على محيطها من قبل أي نفر، بكل الظروف التي مرت بها البلاد ، فهذه الكنيسة عمرها يبلغ 300 عام وطوال هذه الفترة لم يتم الاعتداء على هذه الكنيسة لأنها تمثل مدينة الناصرة التي نعتز بانتمائنا لها" .

" مشهد مروع "

وأضاف المحامي بسيم عصفور : " من يدعون أنهم مسيحيون ويأتون للكنيسة ليهتفوا ضد ما جرى في الكنيسة بسوريا يعتدون على كنيسة أخرى، وبهذا فهم لا يختلفون باعتدائهم وتدنيسهم للكنائس ، حيث أن هدفهم الذي وضعوه بأنهم ضد الاعتداء على الكنيسة في سوريا لا يتحقق ولا تصل رسالتهم باعتدائهم على كنائس أخرى وخاصة كنيسة البشارة في الناصرة التي تمثل كل نصراوي حر وكل أهل المدينة وكل انسان في هذه البلاد يؤمن بالسلام والمحبة ويؤمن بتعاليم الكنائس " .

وأردف بالقول : " المشهد الذي حدث فيه الاعتداء هو مشهد مروع ، حيث أنك تتحدث عن مجموعة شباب مع صلبان من الخشب وأعلام سوداء وأخرى ملونة ليس مفهوما هدفها ، تدخل ساحة الكنيسة بطريقة همجية باسم المسيح والمسيحيين ، وهذا أكبر شر يدخل على الكنيسة ، يضربون الجرس بدون أي تنسيق مع أي طرف . الكنيسة لها حرمتها وقيادتها الروحانية والعلمانية في مجلس الطائفة يعرفون العناوين ، فلم يكن هناك أي تنسيق مع المجلس وقياداته" .

محكمة الصلح في الناصرة تُدين الشيخ كمال خطيب " بالتحريض على العنف وعلى الإرهاب "

أصدرت محكمة الصلح في الناصرة، منتصف الأسبوع، قرارًا يُدين الشيخ كمال خطيب على خلفية لائحة الاتهام التي قدّمتها النيابة العامة، والتي استندت إلى منشورين على "فيسبوك" وخطبة ألقاها خلال فعالية للجنة المتابعة العليا في سياق أحداث هبة أيار/مايو 2021 ، وفق ما أفاد مركز عدالة ومؤسسة ميزان في بيان وصلت نسخة عنه لصحيفة بانوراما.

وتابع البيان: " اعتبرت المحكمة أن مضمون المنشورات والخطبة يشكّل "دعمًا لمنظمات إرهابية وتحريضًا على العنف"، رغم تأكيد طاقم الدفاع أن ما ورد فيها يقع ضمن نطاق الخطاب السياسي والديني المشروع والمكفول دستوريًا. ورفضت المحكمة الحجج التي قدّمتها هيئة الدفاع، بالرغم من أنها شددت في عدّة مواضع أن التعبير عن المواقف السياسية، خاصة فيما يتعلق بالاعتداءات على المسجد الأقصى، لا يرقى بأي حال إلى مستوى الجريمة الجنائية" .

الشيخ كمال خطيب

واضاف البيان: " جاء قرار الإدانة رغم تقديم سلسلة من شهادات الخبراء التي دعمت موقف الدفاع، من بينها إفادات أدلى بها كل من رئيس لجنة المتابعة محمد بركة، والباحث د. نهاد علي، والبروفيسور يوني مندل، والدكتور عيران تسدكياهو، الذين أكدوا جميعًا أن أقوال الشيخ كمال تأتي في إطار مشروع، وتعكس خطابًا عامًا متداولًا في أوساط المجتمع الفلسطيني في الداخل" .

وأردف البيان: " امتدّت جلسات المحاكمة لأكثر من أربع سنوات، وشهدت مرافعات مطوّلة من طاقم الدفاع – المؤلف من د. حسن جبارين والمحامية هديل أبو صالح عن مركز عدالة، والمحاميين رمزي كتيلات وعمر خمايسي عن مؤسسة ميزان – أكّدوا خلالها أن لائحة الاتهام باطلة سياسيًا وقانونيًا، وأنها تستند إلى قراءة انتقائية ومنحازة لأقوال الشيخ. كما أشاروا إلى أن المحاكمة برمّتها تأتي ضمن سياق أوسع من الاستهداف السياسي لقيادات الداخل الفلسطيني، لا سيما في أعقاب هبة الكرامة" .

في تعقيب مركز عدالة ومؤسسة ميزان صرّحا: "إن إدانة الشيخ كمال خطيب اليوم تمثّل شرعنة قضائية خطيرة للملاحقة السياسية، وتُشكّل تصعيدًا في استخدام القضاء كأداة لتجريم الخطاب الفلسطيني الوطني والديني. هذا القرار لا يستند إلى أي مبدأ قانوني سليم، بل يستند إلى قراءة سياسية منحازة تهدف إلى كمّ الأفواه وتخويف القيادات" .

" الموت للعرب " و " الانتقام "

أهالي طرعان يستيقظون على وقع كتابات عنصرية على جدران منازلهم

من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

تصوير أهال

أعلنت الشرطة منتصف الأسبوع، عن فتح تحقيق في ملابسات كتابة عبارات عنصرية على جدران عدد من المنازل في حي القسايم، في بلدة طرعان، من بين هذه الشعارات " الموت للعرب " و " الانتقام "، وهو ما أثار حالة من الغضب والخوف في صفوف الأهالي.

وقال رئيس المجلس مازن عدوي لصحيفة بانوراما: " استيقظنا على عمل جبان وقذر، وبحسب التحقيقات الأولية فان قطعانا من المستوطنين قاموا بكتابات على 14 بيتا في المنطقة الشرقية بعبارات وتهديدات بالقتل والترحيل وما الى ذلك . أمر خطير ورهيب ومخيف ولكننا في المجلس المحلي وأهالي طرعان أكبر من أن تخيفنا مثل هذه الشلل الشاردة وسنستمر في الحياة الطبيعية كما عهدتمونا " . وأضاف رئيس المجلس: "الشرطة تواجدت بشكل مكثف وأنا طالبتها بالعمل الجاد لكشف هوية الفاعل، ونطالبهم بالبحث عن الحقيقة بشكل جدي قبل أن تتطور الأمور الى أماكن لا تحمد عقباها ويشوشوا الحياة الامنة في هذه المنطقة" .

وأكد مازن عدوي: " لا نريد أن نتسرع ونطلق اتهامات نحو اليمين والشمال ، ولكن الاتجاه واضح والسيارة واضحة وحسب التقرير الأولي لرجال الشرطة هنالك طرف خيط والتحقيق جار ، وسننتظر نتائج التحقيقات" . من جانبه، أوضح وليد عماش "صدمنا من هذا الأمر والتجرؤ على طرعان وأهالي طرعان ، فطرعان معروفة بسلمها ولم تشهد مثل هذا الشيء سابقا ونحن ننظر له بخطورة كبيرة" .

" كهانا على حق "

قاصر نصراوي يبحث عن استشارة ويتلقى ردا غير متوقع من موظفة الجمعية

من شحادة سامي عازم مراسل صحيفة بانوراما

توجه قاصر يبلغ من العمر 17 عاما (الاسم محفوظ في ملف التحرير) إلى جمعية "شلوميت" التي تُعنى بملفات الخدمة المدنية، لطلب استشارة تتعلق بعمل الجمعية، غير انه ذُهل من الرّد الذي تلقاه من إحدى الموظفات. وروى الشاب النصراوي تفاصيل الواقعة على مسامع مراسل صحيفة بانوراما قائلا: "توجهت للجمعية المذكورة من أجل الانخراط في الخدمة المدنية في مجال الإسعاف، وقد طلبت من المندوبة عن الجمعية التحدث مع شخص يتقن اللغة العربية، فتم تحويلي لشخص لا يعرف العربية" .

"الموظفة ردت علي: كهانا على حق"

وتابع : "خلال تبادل رسائل بيني وبين الموظفة عبر تطبيق "الواتساب" وبعد جدال بيني وبينها، ذُهلت حينما كتبت لي في تكاتب جرى بالعبرية – كتبت لي باللغة العربية (كان كهانا على حق)" . وأردف القاصر النصراوي : "كلنا نعلم من هو العنصري كهانا الذي تم اخراج حركته عن القانون، علما انها سرعان ما قامت بحذف ما كتبت " . واستطرد قائلا لصحيفة بانوراما: "انا قدمت شكوى ضد الجمعية في الشرطة في الناصرة" .

تعقيب جمعية "شلوميت"

من جانبها، عقبت افيشاغ ازولاي موشيه، المديرة العامة لجمعية "شلوميت" على الموضوع قائلة لصحيفة بانوراما: "بداية من المهم ليّ أن أذكر ان الجمعية تتعامل مع كل شرائح الجمهور في البلاد، بما في ذلك المجتمع العربي باحترام وتقدير" . وتابعت المديرة العامة للجمعية: "ما حدث مع هذا الشاب أمر أثار ذهولي، وأنا غير راضية عما حدث. الشاب تحدث بصورة مثيرة للشك مع الموظفة التي لم تفهم ما يكتب لها. ما كتبه كان يبدو وكأن رجلاً آليا يقوم بكتابته علما انه قام بصياغة رسائله بصورة غريبة وبشكل فيه تهديد" . وتابعت : "أنا علمت بالامر فورا، وطلبت منها حذف الرسالة، فمن غير المقبول عليّ وعلى الجمعية التفوه بمثل هذه العبارة، وهذه العبارة لا تمثلنا إطلاقا، وقد طلبت منها توجيهه لمركزة عربية لتفهم عليه، وقد بادرت الموظفة الى الاتصال به لكنه تصرف بطريقة غير عادية وغير مفهومة " .

ومضت المديرة العامة للجمعية قائلة : "عادة الشباب العرب من منطقة الشمال يتوجهون لمركزي الجمعية وليس لمركز الرد الهاتفي التابع لنا، وبالتالي لا نواجه كثيرا مشكلة عدم اتقان المتصل للغة العبرية، على عكس الاتصالات التي تصلنا من شباب عرب من منطقة المركز. على كل حال، أود أن أقول للشاب المذكور انه رغم ما حدث، نحن على استعداد لمساعدته للانخراط في الخدمة المدنية وتوجيهه فأبواب الجمعية مفتوحة له ولغيره". الى هنا رد جمعية "شلوميت" .